كثيرة منها انه دخل الحمام للتنظيف فرأى بعض العورات مكشوفة فسأل
ربه ان يكفيه شر التنظيف بدخول الحمام فسقطت عانته ولم تنبت بعد
دعوته وكان له شجرة جوز تحمل كل سنة كثيرا فقطعها رجل فقال اللهم ايبسها
فيبست فوراً وله من هذا كثير ولما حاله من ادمان الذكر والمشاهد والحضور
والتقرب من حظوظ النفس والمسامرة والموافقة والتبري من رؤية الناس
والمخالطة فشايع ذايع وهو اول من عمل من علم الشافعي مختصرا فاستعظم
ذكر الناس واذوه فصبر على اذاهم حتى مضى حميدا مات سنة ستة وسبعين ومائتين

حرف الشين المعجمة

شقران المغربي شيخ ذي النون المصري عارف ظهر
ضيايه وطاب ذكره وثنايه كان ذا احوال باهرة ومقامات فاخرة ومن
كلامه ان لله عبادا لخرجوا اليه باخلاصهم وشمروا اليه بنظافة اسرارهم
فاقاموا على صفا المعاملة وبادروا الى استماع كلامه بحضور افهامهم فنعته
ذلك نظر اليهم بعين الملاحظة فاجزل لهم المواهب وخصهم بالعطايا فانتشروا
رائحة القرب من قربه وهبت عليهم رياح اللطف من تحت عرشه فتطايرت
ارواح قلوبهم الى ذلك الروح العظيم ثم نادت لا براح وقال الاخلاص هو الاصل
يدوم الاحليف وداد الاصح اعتقادا ابن من استراح قلبه بحب الله ابن
من ظهر على جوارحه خدمة الله ابن من عرف الطريق ابن من نطق
بالتحقيق ابن من سقى فباح ابن من بكى وناح اولئك يحفهم الملائكة
بالليل والنهار وتسلم عليهم الحيتان في البحار ومن كراماته انه اراد
ليلة ان يغتسل فلم يجد ماء فلحظ الى السما وقال اللهم قد عجزت عن الما
وانقطع رجاي من غيرك فاعطف علي فكلمه حيلتي فسمع وقع الماء في الانا
فقام اليه فوجده باردا فحرك شفتيه فاذا به قد سخن وكان لا يكلم الناس
ولا يخرج من بيته الا كل اربعين يوما مرة مات بمصر ودفن بالقرافة بعد [illegible]

حيدرة

٥٨

حرف الطا المهملة

طيفور بن عيسى ابو يزيد البسطامي المشهور [illegible]
من ان يشهر كان نادرة زمانه حالا وانفاسا وورعا وعلما وزهدا وتقى
وناهيك بقول الخواص هو سلطان العارفين وكان ابن عربي يسميه ابا يزيد
الاكبر وهو القايل رضي الله عنه

اريدك لا اريدك للثواب ۞ ولكني اريدك للعقاب
وكل مآربي قد نلت منها ۞ سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

فانظر الى هذا السمو ما اسماه والى هذا المقام ما اسناه استوحش السراج
ليلة فقال لاصحابه اني اجد وحشة في السراج قالوا يا سيدنا نحن استعرنا
قارورة من البقال ليسوق فيها الدهن مرة واحدة فنسيناه فيها مرتين
فقال اعرفوا البقال وارضوه ففعلوا فزالت عنه الوحشة قال ابن عربي
كان حاله التجريد وعدم الادخار فقال يوما فقدت قلبي فاطلبوا البيت فوجدوا
فيه عنقود عنب فقال رح بيتنا بيت البقالين فتصدقوا به فوجد قلبه
وذكر اعني ابن عربي انه كان القطب الغوث في زمانه حيث قال من الاقطاب
من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الباطنة من جهة المقام
كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عبد العزيز ومنهم من له الخلافة الباطنة
خاصة ولا حكم له في الظاهر كابي يزيد اهـ وقال في موضع اخر ابو يزيد كان على قلب
اسرافيل له الامر بقبضته جلبة الطريق وهذا المشعب لا يكون الا لواحد
فقط قال الذهبي نقلوا عنه اشيا شنيعة الشان في صحتها نظر منها سبحاني
وما في الجبة الا الله ما النار لاستندن اليها واقول اجعلني من اهلها والا الطاعة
ما الجنة الا لعبة الصبيان هب ها ولا اليهود ما هاولا حتى تعذبهم ومن الناس
من يصحح هذا عنه ويقول قاله حال سكره انتهى قال ابن حجر بعد حكايته ذلك
عنه قلت ابو يزيد يسلم له حاله والله متولي اسرار قيل تكلم في علم الحقايق

وقال المولف في شرحه على الجامع قال ابن عربي بوجود التنزيه عن المرة لمن كان عليه التنزيه عا وعليه تنزيهه ومن كان محله تنزيهها عن ان يقوم به اعتقاده ما لا ينبغي ان يكون الحق عليه ومن هنا قال من قال سبحاني ما اعظم شاني لجلال الله انتهى

Copyright © King Saud University